تفسير البغوي

اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا

(استكبارا في الأرض) نصب " استكبارا " على البدل من النفور (ومكر السيئ) يعني : العمل القبيح ، أضيف المكر إلى صفته ، قال الكلبي : هو اجتماعهم على الشرك وقتل النبي - صلى االله عليه وسلم - ، وقرأ حمزة : " مكر السيئ " ساكنة الهمزة تخفيفا ، وهي قراءة الأعمش (ولا يحيق المكر السيئ) أي : لا يحل ولا يحيط المكر السيئ) (إلا بأهله) فقتلوا يوم بدر ، وقال ابن عباس : عاقبة الشرك لا تحل إلا بمن أشرك . والمعنى : وبال مكرهم راجع إليهم) (فهل ينظرون) ينتظرون) (إلا سنة الأولين) إلا أن ينزل بهم العذاب كما نزل بمن مضى من الكفار (فلن تجد لسنة االله تبديلا ولن تجد لسنة االله تحويلا)